

تفسير سورة الإنسان | اللقاء 01 | دورة التفسير |

#الدورة_الصيفية | د. أحمد جلال

أحمد جلال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين.
والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - 00:00:16

اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله واليک يرجع الامر كله. علانيته وسره فهل انت ان تحمد واهل انت ان تعبد وانت على كل شيء قادر
اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد اذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا. اللهم لك الحمد في الاولى والاخيرة - 00:00:31

اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملء السماوات وملء الارض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد. اهل الثناء
والحمد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد. اللهم لا مانع لما اعطيت - 00:00:47

ولا معطي لما منعت ولا ينفعه ذا الجد منك الجد اللهم اجعل اجتماعنا هذا فيك وتفرقنا من بعده فيك ولا تجعل حوائجنا الا اليك ولا
توكلنا الا عليك ولا ثقتنا الا فيك - 00:01:03

ولا اعمالنا الا خالصة لوجهك على هدي نبيك صلى الله عليه وسلم وصلنا بفضل الله تبارك وتعالى للسورة قبل الاخيرة في هذا الجزء
المبارك الجزء التاسع والعشرين وبفضل الله سبحانه وتعالى بفضل الله سبحانه وتعالى نتدارس في هذا اليوم المبارك صورة الانسان -
00:01:17

تعالوا من البداية نعرف بعض الامور المهمة كما تعودنا. وهي عبارة عن المقدمات الاساسية لاي صورة. حتى يستطيع الانسان منا ان
يفهم مراد الله اي من هذه الصورة صورة الانسان من الصور المهمة جدا التي داوم النبي صلى الله عليه وسلم على قراءتها واسمعها
لاصحابه - 00:01:39

فما من فجر الجمعة الا وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ فيه هذه السورة الا في ايام يسيرة فكان النبي صلى الله عليه وسلم دائما
ما يسمعهم هذه الصورة صورة الانسان - 00:02:00

فكان من هديه وسننته صلى الله عليه وسلم آما كما روى ابو هريرة وابن عباس وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا كان في
فجر الجمعة قرأ عليهم بسورة السجدة والانسان - 00:02:13

والقاعدة تقول ان الامور التي تتكرر تقرر في النفوس فاما اراد النبي صلى الله عليه وسلم او ماذا اراد ان يقرر صلى الله عليه وسلم
في نفوس الناس من خلال سورة الانسان - 00:02:30

صورة الانسان لها اربعة اسماء. يعني ورد ذكرها في كتب التفسير. السورة الاولى فهي صورة الانسان. وهذا هو المتواتر عند اكثرا اهل
التفصير وذلك لأن الصورة تتكلم عن اصل خلق الخلق. عن اصل خلق الانسان - 00:02:47

واختيار الانسان لاحد الطريقين اما الهدى واما الضلال وسميت ايضا بسورة هل اتي على الانسان لحديث ابي هريرة؟ كان النبي يقرأ
في فجر الجمعة بسورة الف لام ميم تنزيل السجدة - 00:03:05

وهل اتي على الانسان حين من الدهر وسميت ايضا هذه السورة بصورة الدهر كما ذكر ذلك الخفاجي وذكر ذلك ايضا الامام الالوسي.
رحمة الله عليهما. وذلك لذكر دهري فيها وسميت ايضا هذه السورة بسورة الامشاج - 00:03:20

كما قال الله عز وجل انا خلقنا الانسان من نطوفة امشاج نبتلي واذا هذه الصور الصورة لها عدة اسماء.

وبسخان الله كل هذه الاسماء تدور في فلك واحد. وهو الفلك الذي من اجله نزلت هذه - 00:03:40

صورة الحياة التي كان يعيشها العالم قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم حياة التخبط. سؤال حير الدنيا قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم من انا؟ وما سر وجودي في هذه الحياة؟ وما هو المصير الذي انا مقبل عليه؟ ده اللي حير العالم قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم من انا هذا هو السؤال الاول والسؤال الثاني والسؤال الثالث ما هو الطريق الذي اسلكه حتى ينال السعادة والسؤال

الثالث ما هو المصير فجاءت هذه الصورة لتوضح لنا هذه الاجابة على هذه الاسئلة الثلاثة. من انت - 00:04:20

ومن اي شيء خلقت؟ ولماي شيء خلقت وما هو السبيل الذي يجب عليك ان تسلكه؟ ثم من بعد ذلك وما هو المصير؟ الذي ستلقاه بعد ذلك. وده اللي احنا نسميه موضوعات الصورة. الصورة بتتكلم معنا عن اجابة على تلات اسئلة مهمة جدا. من انت؟ وما الغاية من وجودك - 00:04:44

ثم بعد ذلك ثم بعد ذلك ما الطريق الذي ينبغي عليك ان تسلكه؟ ثم بعد ذلك ما هو المصير الذي ستلقاه؟ وده سميته تلات مقاطع اساسية موجودة في الصورة. وهناك مقطع رابع نهائي وهو هذا المقطع الذي يتعلق به بعض الوصايا - 00:05:08

لنبي صلى الله عليه وسلم ما علاقة صورة الانسان بما قبلها؟ سورة القيامة. سورة القيامة كانت بتتكلم على نفس الانسان هذه النفس التي تسعى دائمًا للمراوغة للوصول الى الحرام. هذه النفس التي قال الله في شأنها بل يربى الانسان ليفجر امامه - 00:05:28

هذه النفس التي يعني قال الله عز وجل في شأنها باسم الله الرحمن الرحيم ايحسب الانسان ان يترك سدى؟ هو الانسان بيظن انه يترك في الحياة هكذا بدون غاية لأن هذه الغاية ذكرت في سورة الانسان. هذا الانسان اما ان يسيطر على هذا - 00:05:51

النفس التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في سورة القيامة فيكون من الابرار الذين ذكرهم الله سبحانه وتعالى في هذه السورة فول من الشاكرين او يكون من الكافرين. كما ذكر في سورة الانسان. فاذا كانت سورة القيامة بتتكلم عن النفس فان - 00:06:11

صورة الانسان جاءت لتتمم لتنتمم سورة القيامة لان القيامة سورة القيامة تكلمت عن نفس صورة الانسان تكلمت عن حال الذين ملکوا انفسهم وساقوها الى طاعة الله وحال الذين ساقتهم انفسهم الى العمر - 00:06:31

والى الشهوات والى الملل والى بعد عن الله سبحانه وتعالى تعالوا مع بعض بعد ما فهمنا هذه المقدمة. ندخل في صلب هذه الصورة. باسم الله الرحمن الرحيم. هل اتي على الانسان حين من - 00:06:50

ان لم يكن شيئاً مذكوراً هل هنا هي هل الاستفهامية ولا هل التي تأتي بمعنى قد فاذا كانت هذه هي هل الاستفهامية؟ فهذا استفهام تقريري. يعني ايه استفهام تقريري؟ الاستفهام طلب الفهم - 00:07:07

احنا بنطرح السؤال على الناس علشان الناس تفهم. فالله يطرح الان سؤالاً على الناس ليقر الناس بما في هذا السؤال. هو ده معنى استفهام اقليم فاستفهام طالب لفهم. المراد منه تقرير حقيقة في نفوس الناس. انت ايه الانسان انت عليك - 00:07:28

من الدهر لم تكن شيئاً مذكورة. انت كنت في لحظة من اللحظات عدم لا قيمة شيء. غير معروف غير مذكور لا يلتفت وبعد ان كنت عدماً ومن الله عليك بخلقك ومن الله عليك بهذه بان سواك فعدلك. تتكبر على هذا الله - 00:07:49

في هذا السؤال من البداية لفت انتظار الناس. ولتقرير حقيقة مهمة ايه الانسان الذي تكبرت على ربك الذي تكبرت على ربك وعانت الانبياء والمرسلين انت كنت في وقت من الاوقات - 00:08:10

لم تكن شيئاً مذكوراً لا يلتفت اليك ولا يعرفك احد لان لهذا الانسان الذي كان اصله بهذه الصورة ان يتجرأ على الملك الخالق سبحانه وتعالى او يكون المعنى معنى ثانٍ وهو - 00:08:28

اذا كان هذا الانسان قد نشأ من عدم وانت تقر انك ايه الانسان قد نشأت من عدم فهذا دليل على ان الذي اوجبك من العدم او وجودك من العدم. كنت - 00:08:46

طب ثم خلقت هذا دلالة على وجود خالق عظيم سبحانه وتعالى فالصورة من البداية اما ان تكون عتاب لهؤلاء الذين تكبروا على الله سبحانه وتعالى او تكون الایات هذه هي عبارة - 00:09:00

عن تقرير بان الانسان الذي خلق من عدم ثم وجد هذا دلالة على انه هناك خالق او جد هذا الانسان. كل هذه المعانى تخرج من هذه الاية الواحدة الجامعة الفذة قال تعالى هل اتى على الانسان فهذا على معنى اذا كان هذا دلالة على الاستفهام ان هل وهنا هي الاستفهام - 00:09:16

اذا كانت هنا على الاستفهام والمعنى هل يقر الانسان انه كان معدوما او عدما ولم يكن شيئا مذكورة فاوجده الله فهذا الدلالة على وجود الخالق الذي يستحق ان يعبد قد يكون المعنى قد وهذا الذي قاله اساطير اهل اللغة. كما هو الكسائي والفراء وابو عبيدة. قالوا هل هنا - 00:09:41

ليست هذه الاستكمامية ولكن هل التي تأتي بمعنى قد وهذه حقيقة يضعها الله سبحانه وتعالى امام عينيك قد خلقك الله سبحانه وتعالى. وقد اتى عليك وقت من الاوقات لم تكن فيه شيئا مذكورة - 00:10:08

قال اهل التفسير هل اتى على الانسان ما المربى الانسان هنا على قولين من اهل العلم. القول الاول ان المراد به ادم وقول اخر ان المراد به جنس البشر - 00:10:28

جنس البشر. قال تعالى انا خلقنا الانسان من لطفة امشاج نبتليه. فجعلناه سميما بصيرا ترى انا هديناه السبيل انا خلقنا الانسان بنون العظمة انا خلقنا الانسان فاذا كنا نحن الذين خلقناه فنحن اولى بعبادته - 00:10:41

من متوفات اهل العلم هنا بيكولوا ايه بقى؟ هو ليه ربنا سبحانه وتعالى ذكر ان اصل الانسان نطفة قالوا هذا لمعندين. المعنى الاول اما ان يكون على سبيل الامتنان. فاما الذي خلقتك فهذه منة من الله عز وجل عليك. او - 00:11:04

يكون اذا كان الله عز وجل قد خلقت من نطفة هذه النطفة القدرة التي يستقدرها الانسان فكيف فكيف لهذا الانسان الذي خلق من نطفة امشاج ان يتجرأ على الرب الخالق سبحانه وتعالى. وقارنوا الان بين نون العظمة انا خلقنا - 00:11:23

قول لنطفة حتى يعلم الانسان ان الرب رب وان العبد عبد من متوفة امشاج النبي تلين. ما معنى امشاج؟ الامشاج بمعنى الالخلط. لو خلطت شيئا ببعض بيسما هذا الخليط ام شاج - 00:11:43

وذلك لان الانسان خلق ان من ماء الرجل او ماء المرأة. وهذا قول لبعض اهل العلم. وبعضهم قال لان الانسان خلق انماء الرجل باختلاطه بدم المرأة. لان الله عز وجل جعل في رحم المرأة جدار من دم - 00:12:04

اذا نفتحت البوياضة بهذا آنذاك استقرت في باطن الرحم فتغذت على هذا الدم. حتى يتكون بعد ذلك الجنين وهو خليط ما بين ماء المرأة وبين دم ما بين ماء الرجل ودم المرأة - 00:12:22

بعضهم قالوا لا هي الامشاج هنا ليس معناها الالخلط. ولكن معناها الالطاوار. اي ان الله خلق ايها الانسان فورا بعد طول ومرحلة بعد مرحلة. انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج فهي اطوار نطفة علقة مضغة - 00:12:42

الى اخر هذه المراحل. وبعضهم قال الامشاج هي الالوان. امشاج الوان. وذلك لان ماء الرجل ابيض وماء اصفر فخلق الانسان من هذين اللونين. الماء الابيض والاصفرنبي تليه اي نختبره ونكلمه - 00:13:02

فجعلناه سميما بصيرا انا هديناه السبيل وهنا يذكر الله عز وجل نعمه ومنه على هذا الانسان فجعل له السمع والبصر من رب السمع والبصر ده المراد بالسمع والبصر. اما ان يكون قول الله عز وجل فجعلناه سميما بصيرا على الحقيقة. اي ان الله سبحانه وتعالى جعل لك - 00:13:24

وجعلوا لك بصر حتى ترى ايات الله في الكون. وتسمع ايات الله سبحانه وتعالى فيقودك هذا للايمان بالله الذي خلق من النطفة الامشاج واما ان يكون على المجاز فالله سبحانه وتعالى عبر عن الحقيقة اللي هي العقل بالمجاز اللي هو السمع والبصر لان العقل انما يكون - 00:13:48

طريق استخدام السمع والبصر الله عز وجل يقول في هذه الاية انه من الاية انه اولا بنعم دنيوية ولايجاد السمع والبصر او ايجاد العقل الذي به تفكير الذي به تفكير حتى تصل الى الطريق الصحيح. واما ان يكون يعني السمع والبصرها هنا بمعنى العقل كما ذكرت لكم - 00:14:12

انا هديناه السبيل بعد ما ذكر الله سبحانه وتعالى ما من به عليك ايها الانسان. بالنعم الدنيوية من سمع وبصر وعقل تفكير به به. من عليك بنعم دينية وعلى رأس هذه النعم هي نعمة الهدية انا هديناه السبيل - [00:14:35](#)

ان وفقك الله سبحانه وتعالى للطريق الصحيح وكيف هدى الله عز وجل الانسان السمين قبل ان اوضح هذا السؤال لابد ان اوضح نعمة كبرى اعظم نعمة يمن الله عز وجل بها على الانسان - [00:14:56](#)

ان يهديه الله عز وجل للطريق اعظم نعمة يمن الله عز وجل بها على الانسان ليست نعمة الطعام ولا نعمة الشراب ابدا والله. بل اعظم نعمة يمن الله عز وجل بها على الانسان ان يعطيه الله سبحانه وتعالى بصيرة - [00:15:14](#)

يرى الطريق الصحيح الموجه اليه اعظم نعمة ان يعطيه الله عز وجل يقظة في القلب. ليسير الى ربه سبحانه وتعالى. هي دي النعمة الحقيقة. وهنا قد الله سبحانه وتعالى نعما بين يدي الكلام. حتى يقول لك اذا كنت قد مننت عليك ابتداء بالخلق. ثم - [00:15:34](#) ما نمت عليك انتهاء بعد ذلك بهذه النعم العظيمة؟ فحق لك ان تشكر ولا تكفر ولا لاحظوا الان ان بمجموع الآياتين كيف ان الله نوع في نعمة على العبد. النعم الدنيوية سميا بصيرا على الحقيقة او العقل - [00:15:57](#)

كمجاز انا هديناه السبيل انا هديناه السبيل. طيب اذا كان هذه نعم تحتاج منا لشكر وخصوص للرب فكيف هدى الله سبحانه وتعالى الانسان كيف يبي الله الانسان؟ وهنا ربنا بيقول انا هديناه السبيل. ونحن نرى اقوام ضل السبيل. فكيف ان الله هدى الناس - [00:16:15](#)

وهناك من نواقض ظلم انا هديناه واحد بان جعلنا له فطرة صحيحة سليمة سبحانه الله! سبحانه الله! هذه الفطرة التي وضعها الله عز وجل في كل الخلق فترة صحيحة تقوده الى ربه سبحانه وتعالى. ما من مولود الا ويولد على الفطرة. هو قلبه عارف ايه الصح وايه الغلط. قلبه - [00:16:39](#)

من الداخل ما الحال وما الحرام؟ اذا اخطأ يعود بالليل يعني هذه النفس تلومه لما فعلت هذا. هذه هي سبحانه الله هذه الفطرة السليمة التي فطر الله الناس عليها. انا هديناه السبيل اي ارسلنا اليه رحمة الله ليضلونه على الطريق - [00:17:04](#) وانزلنا اليه كتابا وده الامر الثالث يبقى فطرة رسول كتب انزلها الله عز وجل لتدل الانسان على الطريق. فيه فطرة وفيه رسول وفي كتاب وهناك امر رابع وهي ايات الله عز وجل. ووسائل الله التي يرسلها ليل نهار للخلق. حتى - [00:17:24](#)

بها الخلق الى الله سبحانه وتعالى. انا هديناه السبيل انا هديناه السبيل بینا له الطريق. السبيل ها هنا اما عرفناه الهدى من الضلال. كما قال عكرمة عرفناه الخير من الشر - [00:17:44](#)

كما قال عطية العوفي رحمة الله عليه. انا هديناه السبيل. بینا له الطريق. اما شاكرا واما كفورا ايد الله الخلق اجمعين حتى من عصاه. عرفه الله عز وجل الطريق. قال ربنا تبارك وتعالى وهديناه النجدين - [00:18:02](#)

شوفوا سبحانه الله ارتباط ايات القرآن بعضها بعض قال تعالى انا هديناه السبيل يشبهها قول الله عز وجل وهديناه النجدين وطريق الخير وطريق الشر. قال تعالى فاما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى. ارسلنا اليهم نبيا. ارسلنا اليهم نبيا. اريناهم الآيات التي طلبوها. ومع ذلك ما ازدادوا - [00:18:23](#)

كفر وعمل. فاستحبوا العمى على الهدى. انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا. اما شاكرا هنا تأتي بمعنى مؤمنا وانا كفر اي كفر بالله وهذا اما شاكرا واما كفار مؤمنا وكافر كما قال يحيى ابن سلام - [00:18:47](#)

وقلوا قتادة انا شاكرا اي شاكرا للنعمة التي من الله بها عليه واما كفورا بهذه النعمة. سبحانه الله شوفوا ربنا قال ايه؟ لاحزوا معي. شف يا شف يا حسام. ايه شاكرا واما كفورا. صح؟ طب ليه ربنا سبحانه وتعالى ما قالش - [00:19:07](#)

اما شكورا كما قال كفورا ما فيش صيغة مبالغة كان في غير القرآن نقول شكورا كفيرا شاكرا كافر ولكن في هذه الاية الله يقول ان شاكرا واما كفورا. ليه الشاكر هنا ما جتش في سورة المبالغة زي ما جت الكافور - [00:19:26](#)

رحمة الله عليه بيقول ايه؟ بيقول وذلك لأن الانسان مهما شكر ربه عز وجل على النعم التي اعطتها اليه لم يصل هي مبالغة في الشكر فمهما كان شكر فهو صغير بالنسبة لنعم الله عز وجل. فلا ينبغي ابدا ان تأتي شكور هنا بمعنى بصورة المبالغة. وبعد ان بين -

الله سبحانه وتعالى بعد ان بين الله سبحانه وتعالى اصل خلق الانسان. من انت كأنسان؟ ثم بين الغاية من وجودك. في قوله تعالى ما بتليه. ن بتليه ها هنا اي نكلفه بالعبودية - [00:20:10](#)

للله عز وجل. فانت وجدت في هذه الحياة لتعبد ربك. وهذه هي الغاية من وجودك في كلمة ما بتليه. ثم بين لك الطريق ان في طريق لاهل الایمان وفي طريق الله للكفر. طريق لمن حفظ النعمة شكرها. وطريق لمن كفر بالنعمة. فبینت هذه الآيات الثلاث. واحد - [00:20:25](#)

من انت؟ وما اصل خلقتك؟ اتنين ما الغاية من وجودك في هذه الحياة؟ ثلاثة اقسام الناس في هذه الحياة الى طريقك ثم يأتي بعد ذلك بعد هذا المقطع اللي وضح ربنا عز وجل فيه اجابة على تلات اسئلة. من انت؟ انا هذا الانسان انا هذا الانسان [00:20:45](#) الذي اتى علي وقتني لم اكن شيئاً مذكوراً. انا هذا الانسان الذي كنت عدماً. ثم من الله عز وجل علي فخالقني. من نطفة ام وخلقني الله عز وجل لاعبده كما في قوله لما بتليه نبت لي اي نبت لي. اي ل بتليه [00:21:05](#)

اللي نختبره بالعبودية لله سبحانه وتعالى. وهذه الكلمة جواب على سؤال ولماذا وجدت في هذه الحياة ثم بعد ذلك اقسام الناس الى طرفيين. طب مع اقسام الناس لطريقين. ما هو المصير؟ وهذا كان السؤال اللي طرحته في اول الحلقة. اي المصير [00:21:25](#) ايه المصير بعد هذه الحياة؟ بما فيها من غنى وفقر وقوه وضعف. وشباب وشيخوخة ورجال ونساء. ما المطلوب لكل هؤلاء وذكر الله سبحانه وتعالى مصير الخلق. مصير هذا الكفور ومصير هذا الشاكر [00:21:45](#)

ونظراً لان الآية بتتكلم مع اهل الایمان فما ذكر الله حال او مصير اهل الكفر الایه؟ في اية واحدة. ثم افاض الله سبحانه وتعالى في وصف نعيم اهل الطاعة والعبودية [00:22:05](#)

وله سبحانه وتعالى قال ان اعتدم للكافرين سلاسل قيوداً واغلالاً والاغلال السلاسل سم اغلالاً اذا ربطت اليد الى العنق هكذا قال تعالى آاً واغلالاً. قال القرطبي رحمه الله انما عقب الله عز وجل بذكر الاغلام بعد السلاسل ليدل على ان [00:22:20](#) انهم يعني في غاية الاذلال. في غاية الاذلال وسعيها. ثم انتقل بعد ذلك الى ايات الى وصف وصف من فهم من هو؟ وما الغاية من خلقه المسألة قد تلقي العبودية لله سبحانه وتعالى. ان الابرار ما معنى الابرار؟ الابرار الامام الكلبي رحمة الله عليه يقول الابرار هم الصادقون [00:22:44](#)

وده وصف على ظاهرهم ولا وصف الباطنين وصف للباطل لما نقول لهم الصادقون يبقى ده وصف للباطل. يبقى ده ثناء من الله سبحانه وتعالى على ان باطن هؤلاء وصف قلوبهم كانوا فعلاً ناس ابرار. وقال بعضهم الابرار كما قال مقاتلهم المطيعون. طيب المطيعون هؤلاء - [00:23:11](#)

اسم للظاهر ولا للباطن وصف للظاهر ويكون الله عز وجل بهذه الكلمة يقول ان هؤلاء ما استحقوا الجنة الا لأنهم هذبوا ظواهرهم وهذبوا ايه مواطنهم. ان الابرار لنسمها ابرار طب ليه سموا ابرار؟ سموا ابرار لثلاث امور. الامر الاول الامر الاول لأنهم بروا الباء والاباء [00:23:36](#) -

هو كان بار بوالده ووالدته. والانسان اللي يكون بالاب بير بالام فهو بار مع كل الخلق وهذا قاله ابن عمر لأنهم بروا اباءهم وامهاتهم وكذلك برب اباءهم. اتنين وسمى ايضاً هؤلاء ابرار - [00:24:03](#)

سمى الانسان انه من اهل البر اذا كف اذاه عن الخلق. وهذا قول الحسن. المعنى الثالث ويسمى الانسان او ينسب الانسان للابرار اذا ادى حق الله عز وجل. يقول لك مسلا ايه واحد وعد انسان وعد فهو بار بهذا الوعد - [00:24:21](#)

واحد بالك؟ فهنا معناه ايه؟ هؤلاء ادوا حق الله عز وجل فسموا بذلك برافو هذا قول قتادة. ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً. سبحان الله! واحنا في سورة المدثر كنا بنقول في قول لانا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً. قلنا ان من ضمن معاني ثقيلاً - [00:24:42](#) ان معانيه متعددة ومتعددة يعجز الانسان بتفكيره انه يجمع كل هذه المعاني وده اللي بيخليني قبل كل درس ان انا اقرأ اكتر من تلاتين او اربعين كتاب تفسير. علشان اخرج لكم هذه الدروس. اسأل الله ان يجعلها خالصة لوجهه سبحانه - [00:25:02](#)

وهذه نصيحة لكل من اراد ان يفسر القرآن اللي عايز بالفعل يذوق طعم الاية يقرأ فيها تلتين تفسير انا كنت اتعجب شيخ الاسلام ابن تيمية من كثرة استنباطاته في الاية الوحيدة. الاية الواحدة اللي طلب منها تلتين اربعين استنباط - 00:25:17

ويواجهى لكلمة لشيخ الاسلام ابن تيمية انه ما كان يفسر اية من كتاب الله عز وجل الا بعد ان يطلع على متين كتاب تفسير علشان لما يفسر الاية يبقى بفضل الله يفتهنها فهما جيدا صائبا - 00:25:36

قالت ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا. من كأس الامام الضحاك رحمة الله عليه كان يقول كل كأس وارد في كتاب الله عز وجل فهو في الخمر وبهذا الشراب الذي يشربه الابرار. ما وصفه؟ بكلمتين اتنين يجمع الله كل شيء فيه حسن - 00:25:52 الكلمتين دول مزاجها كافور. يعني ايه بقى مزاجها كافورا قلة مزاجها يعني اصلها من عين سماها الله في في الجنة كافور. فاسم العين. فالكافور ده اسم العين وبعدهم قالوا مزاج وكفاره يعني رائحتها طيبة - 00:26:16

ويجي بقى الامام الرازي رحمة الله عليه يقول لك ايه يقول لك بعدهم قالوا مزاج وكفاره يعني رائحتها طيبة - 00:26:36

والامر السادس في الكافور انه بارد كأن الله عز وجل جمع الحسن كله في شباب اهل الجنة وجعل فيه حسن اللون البياض. وجعل فيه حسن الرائحة بالكافور. وجمع فيه برونته. ببرودة الكافور - 00:26:58

سبحان الله لذا قال العلماء في معنى هذه الاية كان مزاجها كافورا اي هو برد الشراب كالكافور. الشراب وهم بيسريوه بارد وهذا الكلام الحسن بصوا رحمة الله عليهم. وقال بعضهم لا ده انما عانى الله به بالكافور هنا الريح طيبة. كما قال قتادة مزج بالكافور - 00:27:19 قوله وختم بالمسك الشراب اللي الانسان بيسريه من طوب ريحته انه يعني ريحته الطيبة مخلوطة ما بين الكافور والمسك فشوف تام الريحه الطيبة بتبقى عامله ازاى. وبعدهم قال بل طعمه طعم. يعني كما انه يضرب المثل بالجمل والحسن في الكافور. فكذلك - 00:27:41

فيك ايضا طعمه في غاية الرواح الطعم والبرودة واللون والريحه فجمع الحسن كله في هاتين الكلمتين. قال تعالى عينا يشرب بها عباد الله. يفجرونها تفجيرا. ثم ذكر الله عز وجل مجموعة من اعمال هؤلاء التي - 00:28:01

الصلوة يوم الى هذا المصير الطيب. قال تعالى يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شابوه مستطيرا. ما معنى يوفون بالنذر ولماذا اثنى الله على هؤلاء بهذا؟ شوفوا يوفون بالنذر اما ان يكون النذر ها هنا معناه الطاعة - 00:28:26

لان النذر الزام. فهم وفوا بما الزمهم الله به. وهذا قول قتادة يوفون بالنذر اي بطاعة الله وعبادته الناس دي فهمت لماذا خلقهم الله للعبودية في المغاية من خلقهم العبودية لله فهم عبدوا الله حققوا هذا. وبعدهم قالوا - 00:28:48

يوفون بالنذر اي بالعهد سواء كان العهد والهد الذي اخذه الله عليهم او بعهودهم مع الخلق. وقال بعضهم يوفون اجري هي اليمان والنذور وهذا قول مقاتل وقال الله عز وجل يوفون بالنذر دلالة على انهم اخذوا بالحزم مع نفوسهم فيما اوجبوا على نفوسهم. هم اوجبوا على انفسهم - 00:29:08

الشيخ فهؤلاء ناس عندهم حزم في التعامل مع النفس. اللي ربنا اتكلم عنها في سورة القيامة. يوفون بالنذر. قال الامام البقاعي رحمة الله عليه في تفسيره نظم الدرر قال الله عز وجل ووفاء بالنذر كنایة على وفائهم بجميع انواع العباد - 00:29:32

ماذا؟ لا خد بالك ده ربنا لما قال يوفون بالنذر ما كانش يقصد النذر النذر علي ان انا لو ابني نجح اعمل كذا لا لا بهذا كنایة على انهم وفوا مع الله عز وجل في كل عبادة كلفهم الله عز وجل بها - 00:29:52

فلو قلنا ان يوفونا بالنذر بالمعنى العام انهم احسنوا العبودية لله فهذا كان ظاهرهم ثم قال الله عز وجل في الوصف الثاني ويخافون يوما كان شره مستطيرا وهذا ثناء على الباطل. فشوفوا سبحان الله الاية جمعت بين حاجتين. ثناء على الظاهر ثناء على الباطل وثناء على الباطن - 00:30:09

ثناء على الظاهر بالوفاء في العبودية. والثناء على الباطل والثناء على الباطن بكونهم. بكونهم يخافون يوما اي يخافون من القيمة. هذه واحدة وهنرجع للشباب مستطيرا بس بعد ما نكمel صفاتهم. يبقى الصفة الاولى وثوا بما - 00:30:34

آ يعني امرهم الله عز وجل به. اتنين يخافون يوما كان شعبيهم مستطيرا. ثلاثة ويطعمون الطعام على حبه مسكينا يتيمها واسيرا يطعمون الطعام على حبه ده سبحان الله يطعمون الطعام على حبه مسكينا وسيرة. ده دلالة على حساسية قلوبهم. ورقة هذه القلوب ورقة - [00:30:53](#)

هذه القلوب ورحمة هؤلاء بالخلق. بالناس دي زي ما وفت مع ربنا. الناس دي كانت عندها رحمة غير طبيعية بالخلق بيقول لك ان هم ايه؟ اللي كان خير هؤلاء واصل لكل الخلق للمسكين وللتيتيم وللاسيرة هم منوعين لاعمال الخير - [00:31:17](#) وقوله تعالى على حبه هذا دلالة على شرف نفوس هؤلاء دلالة على شرف نفوس هؤلاء. وايثارهم للخلق على انفسهم. ده ناس عدوا مراحل عالية جدا في في العبادة - [00:31:38](#)

والطاعة والخلق والايثار ناس فعلا ملکوا انفسهم. ما ملکتهم انفسهم قال تعالى اننا نطعمكم لوجه الله. وده الوصف الرابع الاخلاص يبقى اربع صفات ربنا سبحانه وتعالى ذكرها في شأن هؤلاء. واحد يوفون بالنذر. اتنين يطعمون يخافون يوما كان شاب مستطيرا. ثلاثة يطعمون الطعام على حبه - [00:31:57](#)

اربعة الاخلاص انما نطعمكم لوجه الله. يبقى اربع صفات ربنا سبحانه وتعالى ذكرها في هؤلاء. قال تعالى يوفون بالنذر لا يخافون يوما كان شروه مستطيرا. ما معنى مستطيرا؟ مستطيرا بمعنى فاشيا بلغ الغاية القصوى - [00:32:25](#)

اعظم احوال في هذا اليوم. اعظم عذاب في هذا اليوم. اعظم هم في هذا اليوم. اعظم غم في هذا اليوم. ومعنى شروه مستطيل اي بلغ الغم القصوى في عذابه والمه. وهذا قول ابن عباس - [00:32:42](#)

قال تعالى كان شبابا مستطيرا اي من تبا من تبا. سبحان الله وقال بعضهم مستطيرا اي سريع الوصول لاهله. عذاب يصل بسرعة لاهله. ماشي كان شره مستطيرا. قال تعالى ويطعمون - [00:32:57](#)

على حبه. شوفوا كيف اتنى الله عز وجل على هذه العبادة. وده يندل فانما يدل ان عبادة اطعام الطعام من اجل العبادات عند الله سبحانه وتعالى ممكنا تكون العبادة دي ممكنا تكون العبادة دي والغائية عند كثير من الناس الا من رحم الله هي السبب في نجاة الانسان من الآخرة. يعني ان انا انزل - [00:33:15](#)

طبق طعام ان انا اعمل مجموعة وجبات واوزعها على الفقراء والمساكين. ان انا اشتري واجبات من المطعم واوديها الى ايتام في دور الايتام ان ممكنا يكون هذا العمل اليسيير هو سبب نجاتك اصلا في الآخرة - [00:33:35](#)

قال تعالى في شأن هؤلاء فوقاهم الله شر ذلك اليوم. ويطعمون الطعام على حبه. ما معنى على حبه؟ قال الفضيل بن عياض على اى على حب الله. لأنهم احبو الله من كل قلوبهم. فهان عليهم ان يبذلو الطعام الذي يحبونه لغيرهم. وقال بعض - [00:33:49](#)

على حبه عائد الضمير ده على حبه الهاه هذه عائدة على الطعام. هم كانوا بيحبووا الطعام ده جدا. يعني واحد في يوم من الايام زوجته عدة طعام شهي هو احب الطعام اليه. ثم اتنى فقير فاخذ هذا الرجل هذا الطعام الذي يحبه فاعطاه للفقير - [00:34:09](#)

وهذا قول مقاتل وبعضاهم قال على حبه اي على قلته على قلته وده ان دل فانما يدل على ان نفوس هؤلاء كانت نفوس شريفة جدا نفوس شريفة والدليل على كده ان الطعام في دينهم قليل. ومع ذلك بذلوه - [00:34:30](#)

سبحان الله والامام الرازى بيعمل على هذه الاية فيقول بالله عليكم اسمعوا سببا كل اللي في ايديكم دلوقتي وركز معى. الامام الرازى رحمة الله عليه مجتمع الاخلاق في امررين مجتمع الاخلاق في امررين - [00:34:48](#)

الامر الاول تعظيم امر الله والامر الثاني الرزق بعييد الله فلما كانت لما كان هذين الخلقين بهما يصل العبد الى ربه اتنى الله على هؤلاء بيهذين الخلقين. يعظمون امر الله - [00:35:08](#)

بالنذر ويرفقون ويرحمون عبيد الله بقوله تعالى ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيمها واسيرا انما نطعمكم لوجه الله. ودي السمة الرابعة. اخلصهم. انهم لما انفقوا هذا ما انفقوا لا يبتغون بذلك الثناء - [00:35:25](#)

من الناس ولا منفعته الدنيوية ولكن ما بذلوها هذا الخير الا ابتغاء وجه الله سبحانه وتعالى. وبهذه الجملة يكون بالفعل قد اتنى الله عز وجل على هذا هؤلاء ظاهرا وباطنا - [00:35:46](#)

الاثنين ثناء من الله ظاهر وباطن على هؤلاء لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. وهنا سبحان الله كان احد الصالحين يعلمني دائمًا انت لو عملت خير كنا مسلا كنا في زيارة - 00:36:02

لحد فقير وبعد ما حطينا الاكل والطعام والشراب واحنا خارجين كده فانا بقول للحاج اللي كانت موجودة في البيت ادعني لي يا حاجة الله الله يحفزك ادعني لي كده ربنا سبحانه وتعالى يتقبل مني - 00:36:16

ونزلت اعتمدي عتابا شديدا بقول له ليه قال لي علشان انت جعلت الدعاء مقابل ما قدمت وهذا ليس من صفات اهل البر فاهم البر حتى مش عايزين يسمعوا من الفقير كلمة شكرنا. فضلا ان هو يقول للفقير طب ادعني لي بقى او اختص لي بالدعوة في جوف الليل - 00:36:29

اهل البر لا يطلبون هذا ولا هذا. لا يطلبون ثناء ولا شكرنا ولا جزاء من احد فعلوا ذلك ابتغاء وجه الله. شف سبحان الله! هؤلاء لما ارادوا هؤلاء لما ارادوا باطعamen لهم لليتيم والمسكين وللناسير - 00:36:51

ان ينجيهم الله من يوم القيمة. قال تعالى انا نخاف من ربنا يوم عبوسا قمطريرا فوقاهم الله شر ذلك اليوم. وهنا امر مهم جدا تكلم عنه علماء التفسير وهو ضرورة عناية الانسان منا ببنيته - 00:37:10

مهم جدا ان يعتني الانسان منا ببنيته. لأن هؤلاء لما انعوا باطعamen الفقير المسكين واليتيem الاسير ان ينجيهم الله من يوم القيمة فكانت النتيجة ان ربنا وقاهم شر ذلك اليوم - 00:37:26

انتم لما بتعلموا خير ماذا تنوون انت بتتنمو ايه؟ حضرتك بتتنوي ايه يوم عبوس انما سمي يوم القيمة بالعبوس لما يصيب وجوه الناس من العبوس في هذا اليوم. كما قال ابن زيد. وبعدهم قال - 00:37:40

يوما عبوسا اي ضيق تضيق فيه صدور من الهم والغم وتضيق فيه احوال الناس ويصيبهم من الغم والهم والضيق ما لا الله الا الله. قمطريرة القنطرة هو الطويل. كما قال ابن عباس او قمطريرا شديدا فهو يوم طويل شديد - 00:37:58

طويل قال ابن عباس شديد قال ابن زيد. قال تعالى فوقاهم الله شر ذلك اليوم. ولقاهم نظرة سرورا شوفوا سبحان الله شوفوا عبوسا الوجه بتعبس في هذا اليوم. ربنا يقول لا الابرار دول وجوههم عليهما نظرة. قمطريرا - 00:38:18

في شبيبا ضيقا ضيق شديد وهم شديد. هنا سرور يبقى الاثنين عكس بعض سبحان الله! تخيل معي! لما ربنا سبحانه وتعالى يقول ولقاهم نظرة النظرة هي البياض والصفاء اللي بيكون على - 00:38:38

وجوه الناس او حسنا وبهاء كما قال ابن جبير. يعني وجوههم بيضاء نقية قاله الضحاك. وجوههم حسنة بهية قاله ابن جبير وده دلالة على ان ظاهر الناس في اليوم ده حلو او اي او اي - 00:38:56

قال وسرورا وهذا نعيم الباطن لاحظتم حاجة لاحظتم حاجة الله اثنى عليه في اوائل الایات ان ظاهرهم التزام بالعبودية. وباطنهم خوف من هذا اليوم. فكانت النتيجة ان يوم القيمة كما حسنا ظاهرهم وباطنهم في الدنيا حسن الله ظاهرهم وباطنهم في الآخرة - 00:39:15

في الآخرة لقاهم نظرة ده جمال الظاهر سبحان الله وسرور دا جمال الباطن اداهم خير الخيل الظاهر على الوجه والخير الباطن على القلوب بالفرحة والسرور وجمع الله لهم بين نعيم الظاهر ونعيم الباطن - 00:39:39

قال تعالى فوقاهم الله شر ذلك اليوم. ولقاهم نظرة وسرورا. وجزاهم بما صبروا. اي على طاعته او على معصيته او على مقاديره. جنة وحريرا. جنة وحريرا. متكونين فيها على الاراك اللي هي السرر. لا يرون فيها شمسا ولا زمھيرا - 00:40:00

لا يرون فيها شمسا اي معنى لا يرون فيها شمسا؟ بعض علماء التفسير قال هم مش محتاجين الشمس اللي هم عايشين في ضياء. هم في غنى عن الشمس. لأن هم عايشين فيه ضياء - 00:40:28

كان ليلة فيها ولا نهار. ولكن ضياء يحيى فيه اهل الجنة. وبعض اهل التفسير قال لا يرون فيها شمسا اي لا يرون شمس الدنيا التي كانت تؤذينهم بحرها. ففي الجنة ما فيش اذى من الشمس لا يرون فيها شمسا ولا زمھيرا. ما معنى الزمھير؟ ازا كانت الشمس - 00:40:40

الشمس بتدي حرارة تؤذى الانسان. فالزمهير هو البرد الشديد كما قال عكرمة. فهم لا يرون لا يتآذون فيها بحر ولا يتآذون فيها ببرد
وبعض اهل العلم قالوا الزمهير هو لون من العذاب. اي لا يذيقهم الله عز وجل اي لون من الوان العذاب كما قال ابن مسعود رضي الله
عنه - 00:41:00

وبعضهم قال الزمهير ها هنا ودي من الكلمات طبعا اللي ناس كتير جدا بتفهمها خطأ. قال تعالى لا يرون فيها شمسا ولا زمهيرا قالوا
الزمهير هنا هو بمعنى القمر فيها القمر. ويكون الله يقول الجنة ما فيش فيها شمس ولا فيها قمر. يعني ما فيش فيها لا ليل ولا نهار
لان هم عايشين في ضياء دائم مستمر - 00:41:21

والتعبير عن الزمهير التعبير عن القمر بالزمهير دي لغة كما قال الامام ثعلب امام اهل اللغة رحمة الله عليه وبعد ما اتنى الله عز وجل
على حسن المتكا لهم. وعلى حسن الجو والطبيعة من حولهم. اتنى الله عز - 00:41:44

من جل على حسن على حسن الطعام والشراب. وهنا ربنا سبحانه وتعالى اثاب في ذكر وصف الطعام والشراب. ليه؟ حد يعرف؟ ها
 بشعوذ حسام ليه؟ ليه ربنا اتنى هنا على واكثر من وصف الطعام والشراب؟ ليه - 00:42:03

اصل على فكرة ده كان في مقابل الطعام والشراب اللي هم ايه؟ قدموه في الدنيا. يطعمون الطعام. طب شوفوا انتم عملتوا ايه في
الدنيا؟ ففي المقابل ماذا فعل الله لكم - 00:42:20

قال تعالى وباية عليهم ظلالها وذلت قطوفها تذليلها. هنا بقى نبدأ وصف الطعام وذلت قطر يعني ايه ذلت قطوفا؟ القطوف الشمار ما
معنى ذلت؟ اي ادنت. لو انا قاعد ارمي مني. لو انا قائم تدنو مني - 00:42:30

وبعضهم قال هي منقادة لهم بمجرد بس انك تفك او لا تفك في الطعام يقترب منك الطعام سبحانه الله! ما معنى وذلت قطوفها
تذليلة؟ قالوا ذلت لا اذى فيها كنا زمان علشان ناكل التين الشوكى بيحيى الشوك يخش في ايدينا فيؤذينا. فاحنا علشان ناكل شيء
طعمه حلو احنا كنا بنتأزى بالشوك - 00:42:52

اما الجن فطعمها لا اذى فيه. ما هم في الدنيا لما قدموا الطعام لم يؤذوا الفقير بالمنج. في الجنة لما اخذوا الطعام ازال الله عنهم كل
اذى لا شوك فيه ولا بعد. بعض الناس عشان تطلع تجيب التمر من على الشجر او البارح من على الشجرة تطلع - 00:43:19

بعيدة. كل هذا الاذى زال في الجنة. زال في الجنة. فهي لا شوك فيها. ولا بعد فيها. كما قال قتادة مجاهد بيصف فيقول وذلت قطوفها
تذليلها. اذا قام ارتفعت. اذا قعد نزلت. سبحان الله! وقال الامام المودي رحمة الله - 00:43:39

الله عليه ما من طعام من اطعمة اهل الجنة الا وفيه نوع مشقة. البلح بتبقى خايف كده ان انت لما تاكله آآ استانك تدوس على ممكنا
 يؤذيك او وانت بتاكل العنب في بعض انواع العنب بيبيقى فيه كده بذر صغير فيينغص عليك تعمل العنب انك - 00:44:00

يقول بعض هذا البذر صح؟ بعض الفاكهة علشان تناول حلاوتها لازم تتكبد ازالة الغلاف الخارجي عنها الامام المودي رحمة الله عليه
 بيقول بيقول ان ثمار الجنة ذلت لك. فلا نوى فيها ولا قشر فيها. انت كمان حلاوتها على طول - 00:44:20

سبحان الله ويطاف عليهم بانية من فضة. يبقى الطعام موجود فيه. موجود على انية من فضة. واقواب كانت قوارير من فضة.
القوارير احنا نعرف ان القوارير ده بيبقى من ازار - 00:44:40

ازاي ازار بالفضة وبعضهم قال ايه؟ قوارير من فضة قوارير من فضة انها ان الانية دي هي اصلا فضة ولكن صفاوها كصفاء زجاج ده
 هي فضة بس صافية جدا كصفاء زجاج. وبعضهم عكس فقال لا ده هي قوارير. قوارير من من زجاج - 00:44:59

ولكنها في بياض الفضة. الله اكبر الله اكبر على الوصف العظيم لهذه الانية قال تعالى ويسقون فيها كأسا كان مزاجها زنجبيلا. كان
 مزاجها زنجبيلا. قالوا يعني انما تمزج هذه الاشربة بالزنجبيل ليكون حسن الطعام كما قال السدي وابن ابي النجيج - 00:45:23
 قال تعالى وبعضهم قال ان الزنجبيلا ده اسم العين في الجنة. قال اه كان مزاجها زنجبيلا عينا زنجبيلا عينا. يبقى العين هي زنجبيلا
 عينا فيها تسمى سلسليلا. ولما سمي سلسليلا - 00:45:50

يقول لك سبحان الله بعض المشروبات في الدنيا بتكون حارة فبتتickle جدا وانت بتشربها. وبعضاها بتكون باردة جدا فبتأنزيك وانت
 بتشربها فانت في الشتاء عايز مشروبات ساخنة فتأزيك. وفي الصيف عايز مشروبات باردة فتؤذيك - 00:46:06

اما شباب الجنة فازال الله عنه هذا الوصف وهذا الوصف فهو ينزل سهلا سلسليا عذبا الى جوفك وبعضهم قال يعني هذا كلام ابن عباس قال تتسلل في في حروقهم ان سلاة - 00:46:23

او تتسلل في حروقهم انسلاسا سهلا في شربها لا يترتب على ذلك اذى وبعضهم قال بل السلسيل ده وصف لحال العين فهي عين تجري امامهم على الارض وبعضهم قال بل هذه العين السلسيل هي التي تنزل من اعلى الى اسفل شلالات - 00:46:40

فهي تتسل عليهم او تكون يعني تجري عليهم في مجالسهم وفي غرفهم وفي طرقهم. فهناك اعين تسير على وجه الارض وهناك اعين تنزل من اعلى لاسفل فهلرأيتم اعظم من هذا المشهد - 00:47:03

انك تبقى قاعد مياه تجري من حولك على باطن الارض على على وجه الارض ومياه تنزل من اعلى لاسفل عشان تشفوف هذه يعني سبحان الله جمع الله في هذا المال حسن الطعم وحسن الرائحة وحسن الرائحة. الطعم والرائحة واللون. وجمع الله له ايضا البرودة وجمع مع هذا - 00:47:22

ده كله حسن المنظر سبحان الله تعالى ويطوف عليهم ولدان مخلدون لا يموتون. اذارأيتم حسبتهم لؤلؤا منثروا. فهم غلامان خدم لهم لا يموتون حسبتهم لؤلؤا منثروا. اي لكترتهم كما قال قتادة. كثير جدا فربنا بيقول كانهم لؤلؤا حسبتهم لؤلؤ - 00:47:42

اي لكترتهم. فربنا بالكلمة دي يقول لك الخدم عندك كثير عشان يخدموك. وبعض اهل التفسير قالوا لا. ده لؤلؤة منثروا ده على عشان ربنا يقول لك ده هم جمال جدا في صفاء الوانهم وحسن منظرهم كاللؤلؤ المنتشر. وهذا كلام سفيان - 00:48:05

فسوفوا الكلمة دي تجمع لك ما بين الكثرة لمزيد من الاقرارات. وبين صفاء الالوان وحسن المنظر وده بردوا من الاقرارات قال تعالى واذارأيتم ثم رأيتم نعيماما وملكا كبيرا - 00:48:25

نعماما عظيماما اتاه الله عز وجل هؤلاء. وفي بعض القراءات واذارأيتم ثم رأيتم نعيماما وملكا كبيرا بعد ما ذكر الله عز وجل اصناف النعم او اصناف النعم في الجنة النعيم الباطني السرور والنعيم الظاهري على الوجه - 00:48:46

والطعام والشراب والآنية والخدم اثنى الله عز وجل او ذكر الله عز وجل اعلى نعيم اهل الجنة وهو رؤية الله سبحانه تعالى نعيماما وملكا كبيرا اي لا يتم نعيمهم في الآخرة الا لما رأوا ربهم وهذا ما طلبوه في اول الایات انما نطعمه - 00:49:07

لو же الله اي لاننا نريد ان نرى ربنا تبارك وتعالى. فبعدما اعطاهم الله ما ارادوا من عليهم برؤيته سبحانه وتعالى وهذا اعلى النعم ثم ذكر الله عز وجل ما من به عليهم ايضا من حسن الملبس. فقال تعالى عاليهم ثياب سندس خضر واستبرق - 00:49:28

وحلوا اساور من من فضة وسقاهم ربهم شرابا طهورا. شوفوا ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشهورا من اول لما جه وصف الشكر للانسان بقى شاكر ولكن لما جه وصف الشكر لله سبحانه وتعالى بقى شكورا. بقى صيغة المبالغة. ويكان الله عز وجل يقول سباق - 00:49:48

بالغوا ايها الانسان في شكرك يوم القيمة بما اعددت لك من نعيم بعدهما وصف الله عز وجل من هو الانسان؟ وما الغاية التي من اجلها وجد ويحاول الناس في اختبار الطريقين ثم ذكر بعد ذلك المصير - 00:50:13

وجه الله سبحانه وتعالى الكلام لنبيه. يا محمد نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا يا محمد ان تحويل الناس اللي انت بعثت اليهم الى ابرار ان هذا سيكون سهل ميسور. لا يا محمد صلى الله عليه وسلم. بل هذا يحتاج لمجهود ومشقة وتعب - 00:50:31

لانك في سبيل تبليغ الدعوة هتتال تبعك ستقابل من هؤلاء بالضرب والاهانة والسخرية والاستهزاء والطعن فيك محمد فاصبر لحكم ربك اصبر كيف اقابل هذا من الخلق؟ واحد اصبر ولا تطبع منهم اثما او كفورا - 00:50:55

ودي رسالة دي رسالة لكل انسان محظوظ تحت ظلم معين وتحت هم معين او تحت ضغط نفسي معين او تحت كرب معين او محظوظ في الولاء الشديد اذاي اخرج من البلاء ده؟ شوفوا الوصف القرآني. قال الله عز وجل واذكر اسم ربك بكرة واصيلا. اكثرا من ذكر الله عز وجل. فلن يزول - 00:51:17

انك الا بهذا الذكر. ومن الليل فاسجد له وسبحه ليل طويلا. وهنا ربنا سبحانه وتعالى بيوضح وبيقول ان اكثرا امرؤين ربنا سبحانه وتعالى يرفع بهم عنك الهم ويزيل عنك الغم حاجتين. الاكثار من التسبيح والاكثر من قيام الليل. فلا يرفع هم ولا يزال غم ولا -

ينفذ كرب بمثل هذين الاصلين. الاكتار من ذكر بالله عز وجل بليل نهار والاكتار من قيام الليل. قال تعالى مبينا سبب ان فهؤلاء ما فهموا الغاية وما عبدوا ربهم بل كفروا بتعالى وکفروا به. قال تعالى ان هؤلاء يحبون العاجلة - [00:52:03](#)

اي الدنيا تعلق بها ويذرون وراءهم يوما ثقيلا ونسوا تماما الاخرة وما اعده الله عز وجل فيهم. قال تعالى نحن خلقناهم شبابنا اسرهم. شددنا اسرهم. اي شددنا مفاصلهم. كما قال ابو هريرة. شددنا اسرهم اي شددنا خلقهم. او شبينا اسراهم اي - [00:52:23](#) القوة كما قال ابن زيد ربنا عز وجل بيذكر هذا اما على سبيل النعمة. انا الذي اعطيتكم هذه المفاصل التي بها تيسر عليكم امور الحياة كما قال ابو هريرة. او اعطيتكم - [00:52:43](#)

الخلق السليم كما قال ابن عباس المجاهد او اعطيتكم القوة التي تستعينون بها على هذه الحياة. كما قال ابن زيد هذه هذه نعمتي عليكم فاين شكركم على هذه النعم واما ان يقول هذا القول ان يكون هذا القول من باب التحذير من سلب النعمة. انا الذي اعطيتكم هذه النعم. فان لم تشکروها سلبتها منكم. قال تعالى - [00:52:55](#)

واذا شئنا بدلنا امثالهم تبديلا. ثم يقول الله ان هذه تذكرة اي ما ذكر في هذه السورة تذكرة للعباد. فمن شاء اتخذ الى ربه في سبيله وما تشاوون الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكيمها. يدخل من يشاء في رحمته. من هؤلاء الذين كانوا - [00:53:18](#) كانوا ابرار كانوا عبادا لله يدخل من يشاء في رحمته والظالمين اعد لهم عذابا اليما فكان بداية السورة من انت وما الغاية من وجودك ونهاية السورة المصير الذي سيلقاه الانسان يدخل من يشاء في رحمته والظالمين اعد لهم عذاب - [00:53:38](#) لمن قديمة. جزاكم الله خيرا. احسن الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم. سبحانك الله ربنا وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:53:58](#)